الأساليب التقنية في أعمال تشكيلي مرحلة الستينيات وتوظيفها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

جنان جبار عبود

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث:

شهدت الفنون التشكيلية تحولات في الاظهار الجمالي عبر ممكنات الاساليب التقنية وذلك باستعمال مجموعة من الوسائل والطرائق، وفقاً لحاجات الفن في التجريب بهدف ترجمة افكار الفنان وقد تحقق على يد العديد من الفنانين العراقيين امثال (محمد مهر الدين – ليلى العطار –صالح الجميعي... وغيرهم) تقنيات مستجدة كالكولاج والاستشفاف والتركيب والتجميع وغيرها من التقنيات، التي ميزت مرحلة الستينيات وكانت مرحلة مهمة بين مراحل التشكيل العراقي المعاصر، لذا وجدت الباحثة ضرورة دراسة الاساليب التقنية لاهميتها في اغناء الاعمال الفنية في جعل مادة المشروع التشكيلي لطلبة قسم التربية في كلية الفنون الجميلة، وذلك من خلال توظيف الاساليب التقنية التي استعملها الفنان التشكيلي العراقي في المعالجات الفنية لمكونات العمل الفني في مادة المشروع.

وفي ضوء ذلك بنت الباحثة اهدافها وهي الكشف عن الاساليب الفنية في اعمال الفنانين التشكيلين العراقيين في مرحلة الستينات، وتصمم خطط تدريسية نموذجية على وفق الاساليب التقنية التي ظهرت في اعمال الفنانين التشكيليين وقياس فاعلية الخطط التدريسية على عينة من طلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية في مادة المشروع، ولغرض التحقق من الاهداف وضعت فرضيتين صفريتين لاظهار النتائج والتحقق منها، واعتمدت الباحثة على مجموعة من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصلت عليها مثل (اختبار ولكوكسن – ومعادلة معامل الصعوبة – ومعادلة كيودر رتشاردسون – معادلة هولستي) كما توصلت الباحثة الى عدد من النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ان معطيات الثورة العلمية التقانة والوسائل والمواد قد اسهمت في اعطاء رؤية جديدة لانجـــاز الاعمال الفنية مما انعكس ذلك من خلال النتائج التي ظهرت نتيجة لتلك الرؤية الفنية والتجربة الجمالية التي انجزت اعمال فنية متنوعة وظفت فيها تقنيات فنية مختلفة (الالوان والخامات والمعادن والخشب

والبلاستيك والزجاج ومخلفات البيئة... وغيرها)، اذ وفرت البيئة خامات عديدة مكنت الفنان من استعمالها ومعالجتها في اعماله الفنية.

لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التقانة الفنية المهمة التي استعملها الفنان التشكيلي العراقي في مرحلة الستينيات من القرن الماضي واظهر فيها معالجات فنية تجسدت في تكوين العمل الفني من خلال التنوع التقني الحاصل في المواد والادوات المتنوعة والمختلفة)، ان التقنية هنا تعني فعل تشكيلي يجب ان يتميز بالتنوع لجذب الانتباه لدى المتلقي الميال للتجريب والتغيير الديناميكي على ذلك.

كذلك تناولت الدراسة الاستطلاعية اراء الطلبة حول مادة المشروع ومفرداتها والصعوبات التي تواجههم في تنفيذها خاصة ما يتعلق بكيفية توظيف الخامات بانواعها في اظهار مكونات العمل الفني.

ان نتائج هذه الدراسة اعطت للباحثة تصوراً ذهنياً عن كيفية توظيف الاسس التقنية التي استعملها فناني مرحلة الستينيات من القرن الماضي في خطط تدريسية نموذجية يمكن ان تسهم في اكساب هؤلاء الطلبة المهارات اللازمة لانجاز مشاريعهم الفنية، خاصة اذا اسلمنا ان الاساليب التقنية التي جسدها الفنان التشكيلي العراقي في تلك المرحلة جديرة بالاهتمام كونها اثارت الكثير من البحث والنقد الفني من النقاد والباحثين في مجال الفنون التشكيلية، وهي تمثل مؤشراً جيداً لمكانة الحركة التشكيلية العراقية التي تمتد جذورها عبر حضارة عريقة تمتد من سومر ولحد الان.

اهمية البحث:

1-محاولة التأثير على الطلبة و توجيه ميولهم واتجاهاتهم وأساليبهم التقنية الفنية بما يلائم قدراتهم بعد تحديدها وفي هذا توفير للوقت والجهد والمال واستغلال للطاقات البشرية.

2-يسهم البحث بتوجيه الاهتمام-بمادة المشروع-لما يتسم به من أساليب وتقنيات متنوعة تدخل في نتاج العمل الفني وتفصح عن قدرات الطلبة الابداعية.

3-تأثر الطلبة بهؤلاء الفنانين ليكون الطالب مستقبلاً قادراً على نشر الوعي الفني لطلبة المدارس عندما يكون في مستوى المسؤولية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى النقاط الآتية:-

1-الكشف عن الاساليب التقنية في اعمال الفنانين التشكيليين العراقيين في مرحلة الستينيات.

2-تصميم خطط تدريسية نموذجية على وفق الاساليب التقنية التي ظهرت في اعمال الفنانين التشكيليين العراقيين في مرحلة الستينيات.

3-قياس فاعلية الخطط التدريسية من خلال تجريبها على عينة من طلبة الصف الرابع – قسم التربية الفنية في مادة المشروع الفني.

وللتحقق من هدف البحث الثالث تم صيغة الفرضيتان الآتيتان:-

الفرضية الأولى:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (05، 0) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً وبعدياً.

الفرضية الثانية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (05، 0) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية حول أدائهم المهاري لمكونات الاختبار المهاري-قبلياً وبعدياً".

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالأتي:-

1-طلبة الصف الرابع – قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد للعام الدراسي (2010-2011) الذين انجزوا اعمالاً فنية تشكيلية في مادة المشروع.

2-الاعمال الفنية التشكيلية في مجال الرسم للفنانين التشكيليين العراقيين في مرحلة الستينات.

تحديد المصطلحات:

1-الاسلوب:

هو الطريقة التي يعتمدها الفنان في توظيف مادة العمل الفني في نظام خاص مبني على وفق رؤية فنية عملية مبتكرة بحيث تكون لها قدرة على التعبير وتحدث تأثيراً واضحاً ومميزاً في عمله.

2-التقانة:

هي المعالجة الفنية التي يستعملها الفنان على سطح لوحة الرسم من خامة والوان ومذيبات ومواد مختلفة تعمل داخل اطار اللوحة وغيرها من اجل انجاز العمل الفني في اصول صناعية صحيحة.

3-الاساليب التقنية:

(انها مجموعة من الاليات والمعالجات الفنية الخاصة بالمواد والخامات التي يستعملها رسامو جيل الستينات والوسائط المادية المتنوعة وخاماتها في اعمالهم الفني).

4-التشكيل:

هو فن من الفنون المرئية والحسية يتم فيها تشكيل الأعمال الفنية (التصوير، النحت، الخزف، الخط، الفخار، التصميم) وبناءً على مقدرة الفنان ومهارته في تشكيل وتوظيف المواد والعناصر والرموز من أجل أخراج عمل فني له شكل ومضمون مبتكر.

5-جيل الستينيات:

هم الفنانين التشكيليين الذين تميزوا بثقافة فنية ورؤيات فردية وجماعية وذات اتجاهات مختلفة عبروا عن افكارهم باساليب وتقنيات مبتكرة وجديدة ناتجة عن البحث والتجريب والتجديد.

6-التوظيف:

ان أي عمل فني لايخلو من الوظيفة، وهي أحداث نوع من العلاقة بين الأساليب التقنية ونتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة المشروع بغية تفعيل الجانب الفني لديهم (معرفياً-ومهارياً).

7-النتاج:

هي اللوحات الفنية التشكيلية (الرسم) والتي يتم تحضيرها من القماش المثبت داخل أطار الخشب وتستعمل في انتاجها الألوان الزيتية، وتبني عناصرها علاقات تشكيلية على وفق أسس أكاديمية.

8-المشروع:

مادة دراسية تربوية تنادي ان تكون المشروعات الحيوية التي يتفاعل معها التلاميذ وتؤثر في حياتهم مصدراً للخيرات المثيرة والمعلومات الشاملة التي تصبح وثيقة الصلة بخبرات التلاميذ فيحدث بينهم تعاون وتفكير مشترك ونقد وتحليل وتوزيع عمل الى غير ذلك من العمليات التربوية السليمة التي يظهرها المشروع.

الفصل الثاني

جذور الفن التشكيلي في العراق:

تمتد جذور الفن العراقي حقباً تاريخية وغلة في القدم تعود الى عصر ما قبل التاريخ حيث كان للانسان في بلاد الرافدين دورٌ كبيرٌ وريادي في المنجز الحضاري الانساني، لما له من قدرة على الفهم والابداع في كل مجالات الحياة، لذا نجد عند البحث عن نشأة الفن التشكيلي العراقي والرجوع الى الجذور التاريخية لهذا النشاط الانساني نجد أنها ترتبط بجذورها وبالفنون التي سبقتها بشكل من الأشكال وتعد مصدراً للايحاء ولتواصل ثقافات وحركة مجتمع بثقافاته كاملة.

استعمل الفنان العراقي القديم الخامات البيئية المتوفرة في الطبيعة من طين وحجر نحاس وخزف، واعطى لكل مادة قيمتها الفنية، فشاد المباني الضخمة من الطين، واستعمل الفخار كمادة بنائية وجمالية، واستعملها في الرسومات التي اعتمدها التي تكشف عن أهم موضوعات الانسان الأولى في مجال التعبير الفني في العصور (السومرية والبابلية والاشورية)، فبرزت في تلك الحقبة من الزمن اساليب تقنية متنوعة من حيث الخامات والمعالجات المستعملة في تلك العصور.

ومن الأساليب التقنيات المستعملة في تلك العصور الموجود على سطوح الفسيفسائية التي نتحسسها في ألوانها المتنوعة وانعكاسات الضوء عليها بشكل تموجي مما يعطي أحساساً انصاق أعمدة مزينة بينما بمخاريط فسيفسائية امام المنصة ذات الاعمدة في (الوركاء)، والتي تعطي ملمساً لتلك السطوح، والتي تعد من الأساليب المتقنة في الفنون التشكيلية السائدة حتى نهاية العصر السومري

وهذا ما تتحسسه في جدران المعابد المزينة في (عصر جده نصر) في استعمال تقنية التلصيق والكولاج أيضاً حيث، "زينت بشكل زخرفي .

بداية الفن التشكيلي المعاصر في العراق:

لقد شهد العراق أيام حكم الدولة العثمانية تداخلات في الثقافات الاسيوية والأوربية في القرن السابع عشر، وبسبب تدخل الحكم الأجنبي في البلاد، ظهرت التأثيرات الفارسية في الفنون الشعبية، في حين ظهرت التأثيرات الأوربية في الفنون التشكيلية والموسيقية وفي الأدب والشعر، ان التطور الحديث في الفنون الثقافية في العراق، ومنها فن الرسم. كان لتسرب الثقافة الأوربية الى الدولة العثمانية، وبالتالي الى ولاياتها، ومن ضمنها العراق، ومدى انفعاله بهذه المؤثرات وظهور بواد التحول عن الرؤية في الأسلوب الفني التقليدي الى أسلوب حديث يحقق معنى اليقظة والانبعاث في الفن العراقي، أن معنى فن حديث يرتبط أولاً بالرؤية المعتمدة على مبدأ بمحاكاة العالم في الرسم، من ناحية، ولكنه من ناحية أخرى يرتبط بالرؤية الجديدة في الفن الأوربي والتي أخذت تتجاوز مبدأ مطابقة الطبيعة لتعبر عن واقع الفنان العالمي في عصر العلم والتكنولوجيا.

ان أحداث الحرب العالمية الأولى عام (1914) ادت دوراً كبيراً في التأثير على الوعي الثقافي فيما أثارتها الحرب الأولى من مخططات استعمارية للسيطرة على الأمة العربية حفزت للانتفاضة في الثلاثين من حزيران (1920) في العراق وخلفت كتاباً ومثقفين وصحفيين كبار لدعم الانتفاضة وانعكست في أعمالهم أو مقاولاتهم الصحفية.

(ولم تستطع الأحداث السياسية في العالم والتحولات السريعة التي أعقبت اندلاع الحرب الأولى من أحداث ردود فعل أساسية في المحتوى الاجتماعي ألا بين صفوف الفلاحين العراقيين في ثورة (1920) وبهذا كانت الأعمال الفنية منفصلة بالطبيعة ومستندة على تصوير المشاهد والزوايا في الأشياء الهامدة ومحاكاة الواقع برسم مناظر دجلة والفرات، ومن خلال رؤية الفنان المباشرة للواقع، لم يعرف عن فن تلك الفترة سوى أنتاج ضئيل لعدد من الرسامين العراقيين ومنهم (عبد القادر سام وسليم خورشيد وامين ناطق جروة ومحمد صالح زكي وحسن سامي وناصر عوني وعاصم حافظ وسليم علي)[1].

"معظم هؤلاء الفنانين كانوا ضباطاً في الجيش العثماني عادوا الى العراق بعد اعلان الحكم الوطني، وكان هؤلاء الضباط يميلون الى فن التصوير فيصورون الطبيعة والأشخاص، والموضوعات الشعبية والمدنية، مع أن اتجاهاتهم الفنية لم تكن لتعاصر التطور الفني العالمي كما أنها لم تقتبس شيئاً من التراث المحلي وتطوره، ألا أنهم كانوا بلا شك الرواد الأوائل للفن العراقي المعاصر في ظروف الاستعمار العثماني الذي لم تكن الثقافة الفنية لتزدهر على أية حال في ظله"[2].

مرحلة جيل الستينات:

كانت مرحلة الستينات مرحلة مهمة وفاصلة في تأريخ الفن التشكيلي العراقي المعاصر وتحديداً، في مجال الرسم كونها تعد من اصعب واقسى المراحل السياسية في تاريخ العراق الحديث ففي مراحله السابقة وخاصة بعد ان قامت ثورة تموز عام (1958) حيث، "كانت من الاعوام الحاسمة في التاريخ السياسي والاجتماعي، فهو غني بالتحولات والمواقف التي انعكست وتجلت في الفن بما اعناه ومنحه بعدا وثائقيا وفنيا فريدا، "فما حدث بعد ثورة تموز عام "1958" و "1968" سياسيا كان له انعكاسه العميق في نسيج الفن وفعالية الفنان مما جعلنا نطلق – جيل الستينات – تميزا عن المراحل السابقة واللاحقة ، انه جيل غني بالتحولات والبحث والتجديد"[3] وتكمن صفات هذا الجيل :- "أنه وريث الجيل السابق، انه لايقبل بالمسلمات الشائعة . وهكذا تمرد عليها، وتمرده كان عميق الارتباط بالواقع الاجتماعي والسياسي الحديث والتذكير بأن الحرية شرط الفن واساس الالتزام "[4].

ان هذه الاسباب هي التي دفعت الفنان الى التمرد وايجاد الحلول في البحث عن لغة جديدة اكثر تعبيرا عن الازمات التي عاشها مما منحته قدرة اكتشاف بعض الوسائل التقنية الجديدة ولهذا ظهرت تجارب "محمد مهر الدين وصالح الجميعي واسماعيل فتاح الترك وكاظم حيدر"... وغيرهم، فلم يرسمو بأساليب الفن التقليدي* التي كانت شائعة في الفن انذاك ، بل كانت حلقة وصل اكثر تطورا في اتساع قاعدة التجارب الفردية، بينما هناك عدد من الفنانين عادوا الى البيئة والتراث امثال (ضياء العزاوي ورافع الناصري ونوري الراوي ومحمد عارف وغيرهم) من الفنانين العراقيين، فقاموا بعدة معارض وجماعات منها:

- **معرض المرفوضات – 1958**
- **معرض الشهيد – 1965**
- **ثلاثية البيان التأملي – 1966**
- **جماعة الزاوية – 1967**
- **معرض المعركة – (1967 – 1968)**
- **جماعة الرؤية الجديدة (1968-1973)**
- **تجمع البعد الواحد – 1970**
- **الجماعة العددية – 1971**
- **تجارب من جيل الستينيات**

المهارة:

ان حركة الانسان الدؤبة من اجل تسيير امور حياته ما هي الا شكل من اشكال الاستجابة للبيئة التي يعيشها، حتى يتمكن من التكيف معها ،من خلال تكرار الممارسات الممثلة لهذه الاستجابة، وكلما اتسع نطاق هذه الممارسة كلما صار الانسان اكثر دقة في طبيعة تكيفه مع البيئة، اذ ان "ممارسة المهارة وتكرارها في العمل شرط اساسي في تعلم المهارة واكتسابها، فالمهارة ما هي الا "السهولة والدقة في اجراء عمل من الاعمال"[5].

المهارة هي "الوسيلة التي يمارسها الفرد في ادائه من خلال المعلومات المعرفية والفنية التي يمتلكها، وتتطلب الممارسة في العمل والقدرة على انجازه بدقة، فهي "القدرة على الاداء بدرجة كبيرة من الكفاية والدقة والسرعة"[6]. والمهارة تنمو بالتعلم، وقد تكون حركية او عقلية او ادائية، او ادائية، او مزيجا من اكثر من نوع من المهارة، وعادة ما يكون لها وظيفة مفيدة، ومن اهم شروط تعلمها هي الممارسة، لانها الوسيلة الوحيدة التي يمكن الحكم بواسطتها على حدوث التعلم، او عدم حدوثه.

ولا يعتمد تعلم المهارة على التدريب وحده دون الالتفات للخبرة الشخصية، فالمهارة هي نمط من الخبرة الواقعية التي يتعلم بها الفرد عن طريق المحاولة والخطأ بالتوجيه الذي يقدمه المدرس، ولا تأتي المهارة الا من خلال الممارسات المتكررة للمتعلم في انجاز عمله، وبناء على ذلك ان المهارة، ما هي الا القدرة على انجاز العمل بدقة وسرعة وبجهد اقل، من خلال التدريب والممارسة على هذه الممارسة، فضلا عن التوجيه الذي يمكن ان يحصل عليه المتعلم لتعزيز خبرته الشخصية والمهارة في الرسم هي مزيجا من المهارات الحركية والعقلية للفنان التشكيلي.

الاسلوب:

منذ ان انبثقت الاسلوبية والاسلوب كمفهوم الحقل الابداعي (الادب و الفن) المقروء والمرئي، تعددت اراء الفلاسفة و النقاد المهتمين بالادب والفن في تعريف الاسلوب من الاهمية استعراض بعض المفاهيم عن الاسلوب يعرف (بيير جيرو) في كتابة الاسلوب بأن "الاسلوب هو طريقة في التعبير عن الفكر بواسطة اللغة، وطريقة التعبير عن الفكر الى طريقة العيش، مروراً بالطريقة الخاصة لكاتب من الكتاب او لفنان او لفن او لجنس لو لعصر إلى اخره"[7] كما يستشهد الكاتب بقول (افلاطون) عن الاسلوب "بأنه شبيه بالسمة الشخصية"[8] كما جاء تأكيد لمفهوم الاسلوب عند (افلاطون) ان الاسلوب هو "صفة نوعية خاصة اما قائمة او غير قائمة فهي ليست شيئاً يضاف الى الفنان، كما انها ليست مجرد لوحة ،توضع فيها الاشكال لكنه صفة حاصلة فيما هو مرسوم فهو صفة في ذات الفنان تبعث في الاشكال". [9]

ويرى هيكل (1170 – 1831) ان الاسلوب هو : "ما يه تتكشف شخصية الذات التي تتظاهر في طريقة التعبير نفسها وفي صياغ الجملة"،[10] الاسلوب هو الفنان ذاته يبقى التعريف الاشهر للأسلوب، والاقرب في تفسير الميول والنوازع والرغبات ، علاوة على المواهب و الامكانات و القدرة على الابداع .

ويعرف الاسلوب "هو صيغة التعبير المباشرة للطريقة الشخصية ،و الانفعال الشخصي الذي يكشف عن باطن الذات والوجدان"[11] ويعرف الاسلوب على انه "طريقة في الكتابة و بالتالي طريقة في الاداء و هو استعمال الكاتب لأدوات تعبيرية من اجل غايات ادبية شأنه شأن الرسام في استعمال أداوات تقنية للتعبير عن غابات فنية".[12]

وبناءاً على ما تقدم فأن الاسلوب في جوهر عمل لايتعلق بذاته فحسب وانما "يرتبط ارتباطاً وثيقياً بماهية المعرفة والفكرة".[13]

ونفهم مما ورد بان الفكرة هي التي تحدد الفنان او للكاتب الوسائل و الوسائط التي ممكن ان يختارها لتوصله الى الاسلوب الامثل للتعبير عن الفكرة ومن هنا ممكن القول بأن الاسلوب المميز للكاتب يربط ارتباطاً وثيقاً بأفكاره و بحيث تنطوي عليه طموحاته الرامية الى التأثير في الوعي الاجتماعي بطريقة معينة .

التقنيات:

طالت التقنية والتكنولوجيا جميع العلوم الانسانية والثقافية عامة واختارت لنفسها مساراً استراتيجياً متميزاً تمثل في المزاوجة بين الطبيعة والانسان فالتكنولوجية تعمل على ايصال وتحقيق الهدف الفني وعن طريق التقنية التي تعد اليوم احد اعمدة التشكيل العراقي المعاصر وهذه التقنيات بدورها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالخامات المستعملة في العمل الفني.

وهذا يؤكد اهمية التقنية أي الوسيلة والاداة التي تساهم في ايصال الخطاب الفني للمتلقي، ولا قيمة للعمل الفني الذي لو يوصل خطابه ومعناه ورسالته ويحفز المتلقي ويثير فيه لحظة التأمل والتساؤل والجمال، ولا يتحقق ذلك الا بتوفير شروط امتلاك الفنان الى تقنيات وثقافة معبرة متراكمة تمكن الفنان من ان يستعمل تقنياته باسلوب تقني متطور.

ومن تقنياته الخامة وطريقة معالجتها اصبح اليوم القاسم المشرك لاغلب الاعمال الفنية، فالفنان العراقي يعرف من خلال استعماله خامة معينة ومعالجتها بطريقة تختلف عن غيره من الفنانين، كما ان البحث المستمر والسعي الدائم للخروج عن المالوف في استعمال الخامات في بناء العمل الفني، قد يوصل الفنانين الى رؤية تحليلية لعلاقة الخامة بالموضوع، فاصبحت الخامات الجديدة والغريبة تمثل دافعاً كبيراً واسناداً لبنائية العمل الفني كله"[14].

عمد الفنان العراقي الى استعمال تقنيات ومواد مختلفة في نتاج العمل الفني، واولى الخامة اهمية على اساس انها احد محاور العملية الابداعية الثلاثة (الفنان والعمل الفني والمشاهد)، وكان لابد لكل فنان ان يكون على قدر من المعرفة بالخامات والمواد التي يستعملها لكي يكون انتاجه جيداً اولاً من الجانب التقني، وثانياً من الجانب الجمالي.

ان التقنيات المستعملة في الرسم الزيتي في مرحلة الستينيات، التقنية المباشرة (all aprima)، تقنية الرطب في الرطب (wet into wet) تقنية التنقيط، تقنية الحك، والتحزيز والقشط والخدش، تقنية الالصاق (Collage) تقنية التركيب (Montage) تقنية الاستشفاف (decalcomania) تقنية التقطير (Dripping) وتقنية الايهام البصري (op. art) ، تقنية العجينة الكثيفة، تقنية التسييل، تقنية التبقيع، التقنية الكرافيكية، تقنية الرش، جميع هذه التقنيات التي ظهرت في الاعمال الفنية ساعدت في نهوض الحركة التشكيلية المعاصرة في تلك المرحلة.

الدراسات السابقة:

اولا: دراسة الصالحي[15]، 2001 – جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة – التربية الفنية.

"برنامج تعليمي لتدريس مادة التقنيات الفنية".

هدفت الدراسة الى:-

1-بناء برنامج تعليمي لتدريس مادة التقنيات الفنية على وفق أنموذج (كانيه وبرجز Gange & Briggs, 1988) في التصميم التعليمي التعلمي.

2-قياس فاعلية البرنامج التعليمي في تحسين أداء المهارات المعرفية والحركية تقنيات اللوحة الزيتية لدى تطبيقه على طلبة السنة الثانية في التربية الفنية للعام الدراسي 1999-2000م.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الثانية في قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (20) طالباً وطالبة قسمت على مجموعتين (ت، ض).

تم بناء برنامج تعليمي في التقنيات الفنية على وفق انموذج كانيه وبرجز للتصميم التعليمي يتضمن (3) وحدات تعليمية، تم بناء نوعين من الاختبارات الاول تحصيلي معرفي والثاني مهاري عملي، عرضت هذه الادوات على مجموعة من الخبراء للتحقق من معامل الصدق ومعامل الثبات.

ولاظهار النتائج للدراسة استعمل اختبار مان وتني Mann-Whitney ووسائل احصائية اخرى، اما اهم النتائج هي:

تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة التقنيات على وفق أنموذج كانيه وبرجز التعليمي على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وحققت فرقاً ذو دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي والمهاري.

ثانياً: دراسة عودة[16]، 2009 – جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة – التربية الفنية.

"برنامج تدريبي لتنمية مهارات مدرسي التربية الفنية في التقنيات المستعملة للفن البيئي".

هدفت الدراسة الى:-

1-تصميم برنامج تدريبي لتنمية المهارات الفنية في التقنيات المستعملة للفن البيئي.

2-قياس فاعلية البرنامج التدريبي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من مدرسي ومدرسات التربية الفنية أثناء الخدمة.

تكون مجتمع الدراسة من مدرسي الفنية ومدرساتها المستمرين بالخدمة في مدارس المرحلة الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ / 3 بلغ عددهم (163) مدرساً ومدرسة، تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (30) مدرساً ومدرسة اخضعوا لدورة تدريبية في متوسطة الحدباء الاساسية تم تقسيمهم على مجموعتين (ت، ض) بواقع (15) مدرساً ومدرسة في كل مجموعة.

لغرض قياس فاعلية البرنامج صممت الدراسة نوعين من الاختبارات احدهما تحصيلي معرفي والاخر مهاري، فضلاً عن ذلك تم تصميم استمارة لتقويم الأداء المهاري، عرضت على مجموعة من الخبراء للتحقق من معامل الصدق ومعامل الثبات والتعرف على صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه.

ولاظهار نتائج البحث اعتمدت الدراسة مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي (اختبار مان وينتي) وكذلك معادلة معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي ومعادلة (كيودر ريتشارد دسون/20) لثبات الاختيار و (معادلة هولستي) لايجاد معامل الاتفاق بين الملاحظتين.

اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:

1-ان تفوق المجموعة التجريبية التي استعملت البرنامج التدريبي لمادة الفن البيئي المصمم على وفق كانيه وبرجز /1988 على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية ياتي بسبب التنظيم في تعلم المعلومات والخبرات التعليمية وتسلسل خطوات المهارات الفنية المطلوبة وايصالها الى المتدربين من خلال وضوح الاهداف التعليمية والسلوكية ذات الاداء المعرفي والمهاري المنظم التي سهلت لهم تعلم مفردات مادة الفن البيئي واستيعابها وحفظها من ثم استرجاعها وتذكرها في المواقف التعليمية المطلوبة.

2-تعد العملية التعليمية عملية عقلية ومهارية يستجيب لها المتدربون لاسهاماتهم الفعالة من خلال اكتسابه للخبرات التعليمية وتوظيفها في تلبية متطلبات المواقف التعليمية، ولاسيما ما يتعلق بمادة الفن البيئي التي تتطلب دراستها التدريب على مهاراتها على وفق متطلبات الموقف التعليمي او تلبية متطلبات المشاريع الفنية المراد تنفيذها في المدارس التي يعمل فيها افراد (عينة البحث)، ويمكن قياس هذه المعلومات من خلال الاختبار التحصيلي المعرفي والاختبار المهاري على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري.

الفصل الثالث

اولاً: مجتمع البحث:

اطلعت الباحثة على ما موجود في الكتب والمراجع والمصادر وما منشور في البحوث والدراسات المختصة والدوائر الفنية والمعارض، وكذلك اعتماد شبكة الاتصالات الدولية لبعض المصورات من خلال الاتصالات التي قامت بها مع عدد من الفنانين التشكيليين العراقيين في مرحلة الستينات في مجال الرسم داخل العراق وخارجه، اذ تم الحصول على ابرز المصادر وشمل مجتمع البحث على محورين هما:

1- مجتمع الفنانين في مرحلة الستينات.

تكون مجتمع الفنانين من (15) فناناً تشكيلياً في مجال الرسم ممن استعملوا اساليب تقنية متنوعة في اعمالهم الفنية وتم اختيارهم بطريقة عشوائية انجزوا اعداد كبيرة من الاعمال الفنية، والجدول (1) يوضح الفنانين الذين اعتمدتهم الباحثة في الاطار النظري بناءً على ورودهم في المصادر والادبيات وحصلت على اعمالهم*.

جدول (1) يوضح الفنانين التشكيليين العراقيين في مجال الرسم – مرحلة الستينيات

ت	الفنان	ت	الفنان	ت	الفنان
1	كاظم حيدر	2	ليلى العطار	3	حميد العطار
4	سالم الدباغ	5	صالح الجميعي	6	علي طالب
7	عامر العبيدي	8	سلمان عباس	9	محمد مهر الدين
10	ضياء العزاوي	11	اسماعيل فتاح الترك	12	رافع الناصري
13	هاشم سمرجي	14	راكان دبدوب	15	سعدي الكعبي

2- يتكون من طلبة الصف الرابع- قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة الذين انجزوا اعمال فنية في مادة المشروع التشكيلي للعام الدراسي 2010-2011، اذ بلغ عددهم (60) طالباً وطالبة كما موضح في الجدول (2).

جدول (2) يوضح مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع –قسم التربية الفنية

قسم التربية الفنية	الرابع –أ		الرابع – ب		الرابع – ج		الرابع – د		المجموع
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
	8	8	8	8	10	4	9	5	60
المجموع	16		16		14		14		

ثانياً: تصميم ادوات البحث:

1-الخطط التدريسية:

بعد ان تم الكشف عن التقنيات الفنية التي استعملها فنانوا الحركة التشكيلية العراقية في اعمالهم لمرحلة الستينيات، تم توظيفها في بناء خطط تدريسية نموذجية استندت الى هذه التقنيات لغرض تعليمها لطلبة الصف الرابع ضمن مادة المشروع الفني التشكيلي المقررة في قسم التربية الفنية، لاجل تطوير مهاراتهم في عملية توظيف التقنيات المتوافرة في بيئتهم لغرض تطوير الاعمال التي تنجز ضمن مادة المشروع.

صممت (4) خطط تدريسية شملت الاتي:

- **الخطة التدريسية (1): تضمنت موضوع الفن العراقي المعاصر.**
- **الخطة التدريسية (2): تضمنت موضوع مرحلة الستينيات في الفن العراقي المعاصر.**
- **الخطة التدريسية (3): تضمنت موضوع الاساليب الفنية في فن الرسم.**
- **الخطة التدريسية (4): تضمنت موضوع التقنيات الفنية في فن الرسم.**

2-الاهداف التعليمية والسلوكية:

ان احد متطلبات المنهج التجريبي تحديد (الباحثة) بتحديد الاهداف التعليمية للخطط التدريسية التي يتعلم على وفقها طلبة قسم التربية الفنية، اذ تم تحديد اهداف تعليمية لخطط التدريس التي اعدتها الباحثة لتدريس الطلبة، اذ بلغت (4) اهداف تعليمية توزعت على تلك الخطط، رؤية في مراعاة صياغتها واشتقاقها على وفق مكونات صياغة الاهداف التعليمية وتصنيف (بلوم) للاهداف المعرفية والوجدانية والمهارية.

الاهداف السلوكية:

تعد عملية تحديد الاهداف السلوكية من الخطوات الاساس في تصميم الخطط التدريسية كونها تسهم في مساعدة (الطالب) الذي يتعلم مادة المشروع التشكيلي في قسم التربية الفنية على وفق اساليب تقنية الاعمال الفنية التشكيلية لفناني مرحلة الستينيات، ويتوقع منه تنفيذ مهاراته في انجاز متطلبات المشروع الفني، اذ يعرف الهدف السلوكي Behavior Objective "عبارة تصف التغير المرغوب فيه في سلوك المتعلم نتيجة مروره بخبرات تعليمية معينة"[17].

بناءً على ذلك تم تحليل الاهداف التعليمية المحددة لكل خطة تدريسية الى اهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس وتقويم نتائج التدريس، اذ بلغت (15) هدفاً سلوكياً تم مراعاة صياغتها واشتقاقها على وفق مكونات الهدف السلوكي واستناداً الى تصنيف (بلوم) لمستويات الثلاثة الاولى (المعرفة، الفهم، التطبيق).

اعداد الاختبارين (المعرفي والمهاري):

اعدت الباحثة نوعين من الاختبارات هما:

اولا-الاختبار المعرفي:

بعد ان تم تحديد الاهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً والتي شكلت مصدراً اساسياً في تنظيم المحتوى التعليمي للخطط التدريسية، فقد تم تحديد فقرات الاختبار المعرفي على وفق الاهداف السلوكية وهو من نوع الاختبارات الموضوعية التي تضمنت الاختبارات من متعدد او املأ الفراغات او الصح والخطأ وهذا النوع من الاختبارات يتصف بالدقة والموضوعية وسهولة التنفيذ والتطبيق كما تتصف بالصدق والثبات.

انطلاقاً مما تقدم تم تحديد (60) فقرة اختبارية راعت الباحثة في اعداده الشمول لتغطية جميع جوانب الخطط التدريسية المقرر تنفيذها ضمن عملية التدريس.

اهتمت الباحثة بعملية صياغة فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي النقاط الاتية:

1-اجراء دراسة مسحية هدفت الى التعرف على المصادر والادبيات التي تناولت الفنون التشكيلية لمرحلة الستينيات في العراق واهم الاعمال الفنية التي انجزت.

2-الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت الفن التشكيلي العراقي المعاصر وكذلك الدراسات التي تناولت في اجراءاتها التصميم التجريبي، وكذلك ما تناولته هذه الدراسات حول مهارات المشروع الفني التشكيلي.

3-تم تحديد (1) درجة للاجابة الصحيحة و (صفر) للاجابة الخاطئة وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي المعرفي (60) درجة يحصل عليها الطالب بعد اجابته على فقرات هذا الاختبار.

صدق الاختبار:

عرضت (الباحثة) الصيغة الاولية للاختبار التحصيلي المعرفي على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص بهدف التعرف على صلاحية فقراته في قياس الهدف الذي وضع لاجله، اذ ابدى الخبراء مجموعة من الملاحظات تتمثل في حذف وتعديل او اعادة صياغة لبعض الفقرات، اخذت (الباحثة) بها واجرى ما هو مطلوب ثم تم اعادته على بعضهم لغرض التأكيد من صلاحية هذه الفقرات وجاهزيتها للتطبيق، وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي:

لغرض التعرف على درجة وضوح فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي وفهمها من قبل طلبة قسم التربية الفنية الذين اخضعوا لتعليم مادة المشروع التشكيلي الفني على وفق الخطط التدريسية، اذ

قامت الباحثة باجراء فحص تجريبي للاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً وطالبة بقصد التعرف على مستوى الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار والوقت المحدد للاجابة على فقراته وكما يأتي:

معامل الصعوبة:

لاجل الوقوف على مستوى صعوبة الفقرات للاختبار التحصيلي المعرفي، رتبت الباحثة الدرجات التي حصل عليها افراد العينة الاستطلاعية تنازلياً ثم تقسيمها على مجموعتين، فظهر ان افراد المجموعة العليا تراوحت درجاتهم ما بين (54 – 38) ودرجات افراد المجموعة الدنيا تراوحت ما بين (36 – 22).

استعملت الباحثة معادلة معامل الصعوبة للتعرف على مستوى الصعوبة وفهم الفقرات عند الفئة المستهدفة (طلبة قسم التربية الفنية)، اذ تم احتساب النسبة المئوية لافراد المجموعة العليا الذين يجيبون على سهولة الفقرة واذا كانت منخفضة فانها تدل على صعوبة الفقرة بعد ذلك تم احتساب صعوبة كل فقرة على وفق معادل معامل الصعوبة، وظهر انها تتراوح ما بين (36% – 76%).

حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار:

تم حساب قوة تمييز الفقرات للاختبار التحصيلي المعرفي، اذ ظهر انها تتراوح ما بين (40% – 78%) وهي تعد مؤشراً جيداً والجدول (5) يوضح معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي.

جدول (5) درجة معامل الصعوبة وقوة معامل التمييز فقرات الاختبار المعرفي

ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	%36	%50	31	%50	%50
2	%56	%56	32	%56	%68
3	%50	%54	33	%60	%78
4	%60	%70	34	%64	%76
5	%60	%74	35	%66	%74
6	%62	%78	36	%68	%78
7	%60	%70	37	%50	%60
8	%50	%60	38	%46	%52
9	%50	%60	39	%50	%60
10	%40	%56	40	%40	%50
11	%46	%52	41	%36	%40

12	%50	%60	42	%40	%40
13	%40	%46	43	%52	%60
14	%40	%54	44	%60	%70
15	%36	%50	45	%56	%64
16	%50	%60	46	%60	%74
17	%40	%50	47	%62	%78
18	%36	%40	48	%60	%70
19	%40	%40	49	%50	%60
20	%52	%60	50	%50	%60
21	%60	%70	51	%40	%56
22	%56	%64	52	%46	%52
23	%50	%50	53	%50	%60
24	%56	%68	54	%36	%50
25	%60	%78	55	%56	%56
26	%64	%76	56	%50	%54
27	%66	%74	57	%60	%70
28	%68	%78	58	%60	%74
29	%50	%60	59	%62	%78
30	%46	%52	60	%60	%70

ج-ثبات الاختبار المعرفي Reliability Cognitive Questionnaire

تم حساب ثبات الاختبار باستعمال معامل (كيودر ريتشاردسون -20) كون ان فقرات الاختبار محددة باجابة واحدة اما (خاطئة او صحيحة)، اذ تم تحديد مستوى التصحيح لكل فقرة بـــ (درجـــة واحدة) درجة لكل اجابة صحيحة و (صفر) لكل اجابة خاطئة وهو ما يتوافق مـــع صـــيغة الاختبـــار لاستخراج الثبات.

وبعد حساب معامل الثبات تبين انه (0.86) وهو ما يوضح ان الاختبار الحالي يتميز بدرجة عالية من الثبات، اذ ان الاختبارات غير المقننة التي يتراوح معامل ثباتها بـــين (70% - فـــاكثر) تمتاز بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: الاختبار المهاري:

يعد الاختبار المهاري المحك الحقيقي الذي يقيس مهارات الطالب التي تعلم عليها خلال مرحلة تعليمية معينة وهي تصمم لقياس مجموعة الاهداف (المهارية) المحددة الواضحة، اذ يتم قياس السلوك

الموصوف في الاهداف بصورة مباشرة، وتسعى الاختبارات الادائية (العملية) الى تقويم عمل الطالب وقياس مقدار ما حققه من الدقة والكفاية في الاداء0 بما ان البحث الحالي يهدف الى قياس الجانب المعرفي، والجانب المهاري في مادة المشروع الفني، لذلك تطلب البحث بناء اختبار مهاري يتمحور حول المهارات الفنية في انجاز متطلبات العمل من المواد والمستلزمات الضرورية لذلك تركزت اسئلة الاختبار المهاري بالاتي:

س1/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية الكولاج؟

س2/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية التحزيز؟

س3/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية الحك؟

س4/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية المسح؟

س5/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية التسييل؟

س6/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية فن الالصاق؟

س7/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية الاستشفاف؟

س8/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية التجميع؟

س9/ نفذ عملاً فنياً باستعمال التقنية المباشرة؟

س10/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية البقع اللونية؟

س11/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية القشط؟

س12/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية التنقيط؟

س13/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية المزوجة بين الخامات؟

س14/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية التركيب؟

س15/ نفذ عملاً فنياً باستعمال تقنية الحذف؟

الوسائل الاحصائية

اعتمدت الباحثة عدد من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصلت عليها من عينة البحث واظهار النتائج التي توصلت اليها وهي:

1-اختبار ولكوكسن لعينة واحدة.

2-معادلة معامل الصعوبة

استعملت هذه المعادلة للتعرف على درجة الصعوبة في فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي:

$$DE = \frac{N1 - N2}{N} \times 100$$

3-معادلة معامل التمييز Discrimination Equation

استعملت هذه المعادلة للتعرف على درجة التمييز في فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي:

$$DE = \frac{N1 - N2}{1/2\ N} \times 100$$

N_1= عدد افراد المجموعة العليا

$_2N$= عدد افراد المجموعة الدنيا

1/2 N= نصف العدد الكلي للعينة[18].

4-معادلة كيودور ريتشاردسون –20 20 Kauder Richardson

استعملت لايجاد الثبات للاختبار التحصيلي المعرفي "بطريقة التجزئة النصفية"

$$K.\ R.\ 20 = \frac{NQ}{NQ - 1}\left[\frac{1 - \sum NR = NF}{S^2}\right]$$

K. R. 20= معادلة الثبات التقديري

NQ = عدد فقرات الاختبار

NR = نسبة الذين اجابوا اجابة صحيحة

NF = نسبة الذين اجابوا اجابة خاطئة

S^2 = تباين درجات الاختبار

$\sum$ = مجموع الفقرات[19].

5-معادلة هولستي (Holsti)

استعملت هذه المعادلة لايجاد معامل الثبات لاستمارة تقويم الاداء المهاري والتعرف على الاتفاق بين الخبراء.

$$R = \frac{2\ (C1\ ,\ 2)}{C1 + C2}$$

حيث ان:

2 (C1, 2) = عدد الاجابات المتفق عليها من قبل المصححين.

C1 = عدد الاجابات التي انفرد بها المصحح الاول.

C2 = عدد الاجابات التي انفرد بها المصحح الثاني[20].

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها:

بما ان البحث الحالي يهدف الى:

1-الكشف عن الاساليب التقنية في اعمال الفنانين التشكيليين العراقيين في مرحلة الستينيات.

2-تصميم خطط تدريسية نموذجية على وفق الاساليب التقنية التي ظهرت في اعمال الفنانين التشكيليين العراقيين في مرحلة الستينيات.

3-قياس فاعلية الخطط التدريسية من خلال تجريبها على عينة من طلبة الصف الرابع – قسم التربية الفنية في مادة المشروع الفني.

لقد تم التحقق من الهدفين الاول والثاني في الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)، اما ما يتعلق بالهدف الثالث فان الباحثة وضعت فرضيتين صفريتين تتعلق باظهار النتائج التي تؤشر مدى فاعلية الخطط التدريسية في تنمية المهارات الفنية لطلبة الرابع – قسم التربية الفنية لانجاز مشاريعهم الفنية.

جدول (24) يوضح طريقة تحليل اجابات المجموعة التجريبية حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً وبعدياً باستعمال اختبار ولكوكسن

ت	درجات الاختبار (قبلياً)	درجات الاختبار (بعدياً)	الفرق بين الاجابتين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	اشارات ترتيب الفروق
سروة مالك	20	48	28-	28	10.5	10.5-
داليا ابو هاشم	22	52	30-	30	14.5	14.5-
ايهاب سعد	28	54	26-	26	6.5	6.5-
نبيل ابراهيم	20	46	26-	26	6.5	6.5-
هند عصام	26	54	28-	28	10.5	10.5-
ايناس كنعان	24	50	26-	26	6.5	6.5-
بان سمير	22	48	28-	28	10.5	10.5-
بسام رياض	26	56	30-	30	14.5	14.5-
علي عامر	28	57	29-	29	13	13-
منى جمال	30	57	27-	27	8	8-
عقيل ابراهيم	30	56	26-	26	6.5	6.5-

هديل مهدي	27	55	28-	28	10.5	10.5-
احمد سامي	26	52	26-	26	6.5	6.5-
انور زاهر	24	50	26-	26	6.5	6.5-
ساجد حميد	27	52	25-	25	1	1-

القيمة المحسوبة ل (و) تساوي الصغرى (+ صفر)

الكبرى (-131.5)

القيمة الجدولية المحسوبة لـــ (و) تساوي (25)

الاستنتاجات:

1- قدرة الخطط التدريسية المصممة على وفق الاساليب التقنية التي ظهرت في اعمال الفنانين التشكيليين العراقيين في مرحلة الستينيات على اكساب المعلومات المعرفية لطلبة الرابع – قسم التربية الفنية وقيامهم بتوظيفها في انجاز مشاريعهم الفنية التشكيلية.
2- ان عملية تحديد الاهداف التعليمية والسلوكية في عملية اكساب الطلبة المعلومات المعرفية على وفق الخطط التدريسية المصممة للبحث الحالي ووضوحها لهم ادى الى جعلها عملية هادفة وموجه توجيها ذاتيا وجمعياً.
3- عملت الخطط التدريسية على ايجاد نظام التغذية الراجعة (F.B) المرتبطة بمجموعة من الاختبارات البنائية والنهائية، ادى الى نجاح عملية التعلم لمادة المشروع التشكيلي .

التوصيات:-

في ضوء ما توصل اليه البحث من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الاتية:-

1- اعتماد الخطط التدريسية المصممة على وفق الاساليب التقنية لاعمال فناني مرحلة الستينيات التي تم تجريبها في مادة المشروع الفني. لثبوت جدارتها وفاعليتها في اكساب المعلومات واتقان المهارات لدى طلبة قسم التربية الفنية .
2- استفادة مراكز تطوير الكفايات المهنية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي من الخطط التدريسية المعدة في البحث الحالي على وفق الاساليب التقنية التي ظهرت في اعمال الفنانين التشكيليين العراقيين في مرحلة الستينيات، واستعمالها في مواد دراسية اخرى لثبوت فاعليتها.
3- العمل على تهيئة الامكانات والمستلزمات المادية والبشرية لتطبيق مفردات مادة المشروع الفني التشكيلي على وفق الخطط التدريسية كتوفير مكان للتعلم والوقت وتهيئة المعدات والوسائل التدريبية المطورة تقنيا وفنيا.

الهوامش :

(1) شوكت الربيعي. لوحات وأفكار، وزارة الأعلام، دار الحرية للطباعة، 1976، ص11.

(2) خالد الجادر، واقع الحركة الفنية التشكيلية في العراق، مجلة الاداب، العدد 5، 6، 1973، بغداد، ص85.

(3) عادل كامل . الفن التشكيلي المعاصر في العراق ، مرحلة الستينات، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق ، 1986، ص 7.

(4) عادل كامل، المصدر السابق، ص 8

*الفن التقليدي – هو الفن الذي لايمت بصلة للحداثة والتجديد الاصيل العميق الذي ينتمي للعصر من خلال تأريخ الامة – والعراق، كمنطلق نحو الشمولية.0للمزيد ينظر الى عادل كامل – الفن التشكيلي المعاصر في العراق – مرحلة الستينات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، 1986، ص 9

(5) خضر عبد خضير، تقويم المهارات المسرحية لدى طلبة قسم التربية الفنية في ضوء المنهج الدراسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد ،2008

(6) فكري حسن ريان، النشاط المدرسي، اسسه، اهدافه تطبيقاته، ط3، عالم الكتب،القاهرة،1984

(7) بيير جيرو، الأسلوبية، ترجمة ا.د.منذر عياش، مركز الانماء الحضاري ، ط 2 ، 2008 ، ص 6-10.

(8) بيير جيرو . الاسلوبية . المصدر سابق ذكره ، ص 37

(9) عز الدين اسماعيل . الادب وفنونه، دار الفكر العربي ، 1978 ،ص 78.

(10) هيغل .فكرة الجمال . ت:جروج طرابيش ، دار الطليعة ، بيروت ، 1978 ، ص 103.

(11) مدلتون مري . معنى الاسلوب . ت:صالح الحافظ ، مجلة الثقافة الاجنبية ، العدد 1، دار الشؤون الثقافية، بغداد ، 1982 ، ص16.

(12) بيير جيرو، الاسلوبية، المصدر السابق، ص 9 .

(13) أ.ف.تيشتشرين . الافكار والاسلوب . ت: حياة شرارة ،منشورات وزارة الثقافة و الفنون ،الجمهورية العراقية ،1978 ،ص 26.

(14) وجدان علي شدهان التميمي، الحصار وتأثيره في الرسم العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2002، ص25.

(15) الصالحي، سراب نجم الدين خورشيد. برنامج تعليمي لتدريس مادة التقنيات الفنية. رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2001.

(16) عودة، أخلاص هاشم. برنامج تدريبي لتنمية مهارات مدرسي التربية الفنية في التقنيات المستخدمة للفن البيئي. رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2009.

* ان معظم الاعمال الفنية للفنانين التشكيليين العراقيين في مجال الرسم قد فقدت بسبب الظروف التي مر بها العراق بعد عام 2003، والتي كانت موجودة عند زيارة الباحثة للمعرض الدائم لمركز الفنون بتاريخ 2011/5/31 ، ومعرض اكد بتاريخ 2010/10/18، او جمعية التشكيليين العراقيين، لذلك ان الاعمال التي حصلت عليها هي من المصادر والادبيات الاتية:

1-جبرا ابراهيم جبرا، الفن العراقي المعاصر، 1972 .

2----------، جذور الفن العراقي المعاصر، 1986 .

3-عادل كامل، الفن التشكيلي المعاصر في العراق مرحلة التأسيس، 1986 .

4----------، الرسم المعاصر في العراق، 2008 .

5-نزار سليم، الفن المعاصر في العراق، 1977 .

6-شاكر حسن ال سعيد، فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق، ج1، 1983 ج2، 1988 .

7-شوكت الربيعي، لوحات وافكار، 1976 .

8-فرج عبو، علم عناصر الفن، ج1 –ج2، 1982 .

[17] السعدي، ساهرة عباس قنبر وسعدون الساموك، مهارات التدريس والتدريب عليها، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، الاردن: 2004.

[18] ابراهيم، عاهد واخرون، مبادئ القياس التقويم في التربية، ط2، دار عمان للنشر والتوزيع، الاردن، 1986، ص78.

[19] الامام، مصطفى وآخرون.التقويم والقياس. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة بغداد،1990، ص113.

[20] الكبيسي، وهيب مجيد، طرق البحث في العلوم السلوكية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1987، ص40.

المصادر:

1. ال سعيد، شاكر حسن، فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق، ج1، 1983 ج2، 1988.
2. أ.ف.تيشتشرين . الافكار والاسلوب . ت: حياة شرارة ،منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية ،1978.
3. اسماعيل، عز الدين. الادب وفنونه، دار الفكر العربي ، 1978.
4. التميمي، وجدان علي شدها ، الحصار وتأثيره في الرسم العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2002.
5. الجادر، خالد، واقع الحركة الفنية التشكيلية في العراق، مجلة الاداب، العدد 5، 6، 1973، بغداد.
6. جيرو، بيير ، الأسلوبية، ترجمة ا.د.منذر عياش، مركز الانماء الحضاري ، ط 2 ، 2008.
7. خضير خضر عبد، تقويم المهارات المسرحية لدى طلبة قسم التربية الفنية في ضوء المنهج الدراسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد ،2008
8. الربيعي، شوكت. لوحات وأفكار، وزارة الأعلام، دار الحرية للطباعة، 1976.
9. ريان، فكري حسن ، النشاط المدرسي، اسسه، اهدافه تطبيقاته، ط3، عالم الكتب،القاهرة،1984
10. الشال، عبد الغني النبوي، مصطلحات في الفن والتربية الفنية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة بغداد، الملك سعود، الرياض، 1984.
11. الصالحي، سراب نجم الدين خورشيد. برنامج تعليمي لتدريس مادة التقنيات الفنية. رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2001.
12. عبو، فرج، علم عناصر الفن، ج1 –ج2، 1982 .

13. عودة، أخلاص هاشم. برنامج تدريبي لتنمية مهارات مدرسي التربية الفنية في التقنيات المستخدمة للفن البيئي. رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2009.

14. كامل، عادل. الفن التشكيلي المعاصر في العراق، مرحلة الستينات، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق ، 1986.

15. الكبيسي، وهيب مجيد، طرق البحث في العلوم السلوكية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1987، ص40.

16. مدلتون مري. معنى الاسلوب . ت:صالح الحافظ، مجلة الثقافة الاجنبية، العدد 1، دار الشؤون الثقافية، بغداد ، 1982 .

17. هيغل. فكرة الجمال. ت:جروج طرابيش، دار الطليعة، بيروت، 1978 .

The Technical Styles in the Plastic Artists' Works of the 1960s Stage and Their Employment in the Products of Artistic Education Students

Abstract

The plastic arts saw conversions in the aesthetic appearance through the technical style possibilities using a collection of means and methods according to art needs and requirements in experimentation aiming at interpreting the artist's thoughts and ideas which was accomplished at the hand of many Iraq artists like (Mohammed Mahruddin- Layla Al-Attar- Saleh Al-Jumai'i… etc) by innovative techniques like collage, transparency, construction and assembling and other techniques, characterizing the 1960s stage which was an important stage among the stages of Iraqi contemporary formation; therefore the researcher found it was necessary to study the technical styles for their importance in enriching the artistic works by making the material of the plastic project for the students of Education Department at the College of Fine Arts, through employing the technical styles used by the Iraqi plastic artist in technical treatments of artistic work components in the project material.

Within that light, the researcher constructed her aims, i.e. exposing the artistic styles in the works of Iraqi plastic artists at the 1960s stage, designing a typical teaching plans according to the technical styles shown in the works of plastic artists and measuring the effectiveness of teaching plans on a sample of fourth class students at the Department of Artistic Education in the project material. To verify the aims, she put two nil hypotheses to show the results and verify them. The researcher relied on a collection of statistical means to treat the obtained data and information like (Wilcoxen test- difficulty coefficient equation- Kuder Richardson equation- Holesty equation). The researcher also arrived at a number of results, conclusions and recommendations.